الأمانــة العامــة
أمانة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

كلمة

سعادة السيد الفريق أول ركن مهندس/ عماد الدين مصطفى عدوي

سفير جمهورية السودان بالقاهرة، ومندوبها الدائم

لدى جامعة الدول العربية

فـي

اجتماع المجلـس الاقتصــادي والاجتماعـي

الدورة العاديـة (115)

على المستوى الوزاري

الأمانة العامة: 13 فبراير/ شباط 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

معالي السيد/ أحمد أبو الغيط – الأمين العام لجامعة الدول العربية،

سعادة السيد/ يوسف عبد الله الحمود – وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني بمملكة البحرين الشقيقة، ورئيس الدورة (115) للمجلس الاقتصادي والاجتماعي،

أصحاب المعالي الوزراء،

أصحاب السعادة رؤساء الوفود من الدول الشقيقة،

الإخوة الأمناء العامين المساعدين بجامعة الدول العربية،

الحضور الكريم بمقاماتكم السامية،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأسعد الله صباحكم بكل الخير،

يسعدني في البداية أن أعبر عن اعتزازنا بالمشاركة في أعمال الدورة (115) للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، وأتوجه بخالص التهاني لمملكة البحرين الشقيقة على توليها رئاسة الدورة الحالية للمجلس، متمنين لها الموفقية، وكلنا ثقة في قدرتها على دعم تطوير عمل المجلس والانتقال به لساحات أرحب تلبي تطلعات منطقتنا وشعوبنا العربية.

السيد الرئيس،

أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكريم،

اسمحوا لي أن أسجل صوت شكر لمعالي السيد/ أحمد أبو الغيط – الأمين العام لجامعة الدول العربية، ومساعديه، ومنتسبي الأمانة العامة، على جهودهم الكبيرة في دفع منظومة العمل العربي المشترك نحو الأفضل، ولعلكم تتابعون ما تقوم به قيادة الجامعة من جهود في وضع استراتيجية عربية للذكاء الاصطناعي وحوكمتها بعمل الدائرة العربية للحوار والفريق العربي للذكاء الاصطناعي، كذلك الإشادة تمتد بأجهزة الجامعة والدول الأعضاء على مساعيهم الصادقة والمنتجة في تطوير التعاون العرب على كافة الأصعدة.

السيد الرئيس،

أصحاب المعالي والسعادة،

معالي الأمين العام،

كما تعلمون، تواجه منطقتنا العربية تحديات كبيرة مصحوبة بفرص وطموح من شعوبنا العربية، بجانب تداعيات وانعكاسات وتراكمات لأزمات عالمية كرّسَت لحزم من التحديات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية، ولعل الأزمات المؤدية للركود الاقتصادي وارتفاع الضغوط التضخمية واستمرار الحرب الروسية الأوكرانية التي أثرت على سلاسل الإمداد، قد أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك، الحاجة العربية للتكامل الاقتصادي، كذلك الإرادة العربية في التكيف والاعتماد على الذات لمجابهة التأثيرات الخارجية. وهنا يتوجب الإشادة أيضاً بدور الجامعة العربية ومؤسسات العمل العربي المشترك في دعم مساعي الحكومات حيال عمليات التكيف الناجح وتعزيز المرونة والقدرة على الصمود بالرغم من التحديات والتطورات الجيواستراتيجية التي تشهدها المنطقة، وما يتطلبه ذلك من تعزيز للعمل العربي الثنائي والجماعي وتجسيد المبادرات والمشاريع ذات البعد التنموي والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وتحسين أوضاع الأمن الغذائي والمائي العربي، وأوضاع التشغيل خاصة لدى الفئات الشابة وتعزيز الحماية الاجتماعية في المنطقة العربي.

أصحاب المعالي،

الحضور الكريم،

ننظر دوماً – في السودان – بعين التقدير والاحترام للجامعة العربية وأجهزتها الراسخة، ومنها مجلسنا الموقر، خاصة في ظل الظروف الراهنة التي تتطلب مزيد من الانفتاح والانخراط للوقوف على حقيقة الأوضاع والفرص. وفي هذا السياق، نؤكد لكم أن الحرب في بلادنا في طريقها إلى النهاية المتوقعة منذ اللحظة الأولى؛ بانتصار مؤسسات الدولة الوطنية المدعومة شعبياً على ميليشيات مدفوعة من قوى إقليمية فلشت في كسر إرادة الشعب السوداني واستهداف هويته وثقافته ومكتسباته التي ظلت لعقود في خدمة أشقائه العرب، ولا يزال السودان يمد جسوراً وجسوراً من الصبر والحكمة على أفعال البعض؛ حفاظاً على البيت الواحد.

السيد الرئيس،

أصحاب المعالي والسعادة،

في هذا المقام، لابد لنا من تثمين جهود عدد من المنظمات العربية المتخصصة، والتي حرصت على تعزيز التواصل مع الجهات المعنية في بلادنا، ودعم إنفاذ خططنا في مخاطبة التأثر القطاعي الذي لحق بقطاعات الدولة السودانية جرّاء التدمير الممنهج الذي قامت به ميليشيا الدعم السريع الإرهابية، وهنا نشير إلى المشروعات الطموحة والتقارير المهنية التي تقوم بها المنظمة العربية للتنمية الزراعية، وآخرها تقرير بعنوان "أوضاع النظم الغذائية والزراعية في الدول المتأثرة بالحروب والنزاعات: الوضع الراهن ومتطلبات الإنعاش والتطوير"، والذي صدر في ديسمبر الماضي، تلك الجهود التي تضطلع بها كبيت خبرة عربي متخصص في تقييم الأوضاع الغذائية في دولنا العربية، ونثق في دعم الجميع لتلك المبادرات، لمجابهة بعض المحاولات من عدد من المراكز الدولية للترويج لإحصائيات مغلوطة عبر إصدار تقارير تستند على الرغائب وليس الحقائق، مما يعد مساساً صريحاً بمرتكزات الأمن القومي العربي.

أصحاب المعالي والسعادة،

نتطلع – وبلادنا تستشرف عهداً جديداً من الإعمار والبناء – لأن يكون مجلسنا هذا داعماً ومبادراً كعهده، آملين أن تشهد الرئاسة الحالية مزيداً من الانخراط مع المؤسسات المعنية بالإعمار في بلادنا بمختلف القطاعات المستهدفة، والتي تقع في نطاق عمل المجلس، مؤكدين تطلعنا ودعمنا الكامل للتحضيرات الجارية للملف الاقتصادي والاجتماعي المعروض على أعمال الدورة (34) لمجلس الجامعة على مستوى القمة، والتي ستستضيفها جمهورية العراق الشقيق، كذلك كافة الجهود الداعمة لمنطقة التجارة الحرة العربية وتعزيز الاستثمار في الدول العربية ودعم تنفيذ الاستراتيجية العربية للأمن المائي، كذلك استكمال متابعة إنجاز اتفاقيات تبادل الإعفاء من الضرائب على أنشطة ومعدات الناقل الجوي، وتنظيم إجراءات النقل البحري للركاب والبضائع، ومرئيات تعزيز التعاون العربي الدولي في المجالات الاجتماعية والتنموية.

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في التحضير والإعداد لهذه الدورة، متمنياً لأعمالنا التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،